رضاه بالعطش الذي قضاه الله فان الله تعالى قد امرنا بإزالة
العطش بالماء وقال تعالى وليأخذ واحذرهم فمعنى الرضى ترك
الاعتراض على الله تعالى اظهارا واضمارا مع بذل الجهد في
التوصل الى محبوبات الله وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهي محابه
فافهم ذلك ذكره الغزالي **وقد سئل** صلى الله عليه
وسلم عن الادوية والرقا هل ترد من قدر الله شيا فقال
هي من قدر الله **اذا عرفت هذا** فسأورد لك من
الاحاديث المتضمنة للطب ما فيه مقنع للاديب
وتذكار للطبيب واذكرهم مشروحا ولا التزم فيه
ترتيبا والله الموفق بمنه **القول في الحمية**
وتقدير الاكل قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم تاكلوا عليه تشربوا
فان ذلك اصل كل داء وقال اصل كل داء البردة اي التخمة
والبشم ويروى البرد بسكون الرا وحذف الها وهو ضد
الحر وقال الاكل على الشبع يورث البرص وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحمي عبده المومن من الدنيا
وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون
عليه **وقال عمر** رضي الله عنه اياكم والبطنة في الطعام
والشراب فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن
العبادة الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد
وابعد عن السرف **وقال الحكما الشبع داعية البشم**

والبشم

والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت قالوا ولو قيل لاهل
القبور عن سبب اجالهم لقالوا البطنة والتخم قالوا
وليس للبطنة خير من خمصة تتبعها قال سيدي علي الغمري في ذلك
لا تاكلن كثيرا يمت فؤادك غما انظر الى الزرع يسقى يموت من كثرة الما
وقال صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها واصلة واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم ويروى
المعدة بيت الادوا ويقال دمك داوك واقاربك
اعداوك ومالك فاتلك راس الدا البطنة وراس
الدواء الحمية وعودوا كل جسد ما اعتاد **وتقدير**
الاكل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لابد فاعلا
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وليقدم
الالطف والاشهى والرطب على ضدها ويمزج الحلو
بالحامض والرطب باليابس والبارد بالحار وقد روي
اذا اكلتم فارزموا اي اخلطوا اكلكم لينا مع
يابس وسابغا مع خشن اي الغليظ وقيل كلوا يوما لحما
ويوما لينا ويوم قفارا وقيل ارزموا اي قولوا بسم الله
بين اللقم الحمد لله **وعاد رسول الله** صلى الله عليه وسلم
مريضا فقال له ما تشتهي فقال الخبز البر فقال صلى الله عليه وسلم
من كان عنده شي من الخبز فليأتني به ثم قال اذا اشتهي مريض

Copyright King Saud University